

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 711

محمد بن صالح العثيمين

اشارة الى انه هو وامامه ورضاوا كلهم رضوا بذلك لأن الله قد اخذ عليهم الميثاق لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنون بي ولتنصرنے قال الخفضم واخذتم على ذلكم نصفي قالوا - 00:00:01  
صلى به ثم صعد به جبريل سماء فسماء حتى وصل الى السماء السابعة وهو يمر بمن يمر به من الملائكة ويفي من الانبياء ومر على اه عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:00:21

وكلهم اذا سلم عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم يرد عليه السلام ويمرح به ادم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقال مثل ذلك ابراهيم مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. وبقية الانبياء يقولون مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - 00:00:44  
شهد له الانبياء بالبنوة وبالاخوة وبالصلاح مرتين بالبنوة والاخوة والتبوية والصلاح مرتين وكل هذا من اعلاء ذكره صلى الله عليه واله وسلم وهو داخل في قوله ورفعنا لك ذكرك في هذا المعراج فرض الله عليه افضل الاعمال - 00:01:13  
البدنية وهي الصلاة ولم يفرعوا اليه الزكاة ولا الصيام ولا الحج الصلاة فقط ولها لا نعلم عبادة فرضت من الله الى الرسول بدون واسطة الا الصلاة وفرض الله عليه خمسين صلاة في اليوم والليلة - 00:01:42

وهذا يدل على اهميتها وفضلها وعنانية الله بها وانها جديرة بان يصف الانسان جميع او جله فيها لأن خمسين صلاة كم تستوعب؟ وقنا طويلا لا سيما اننا لا ندرى كم تكون عدة ركعات فيها - 00:02:05

لكن هي خمسون صلاة ونزل نبينا واماينا وقادتنا وقوتنا نزل مقتنعا بذلك راضيا به مسلما خمسين صلاة يصليها في اليوم والليلة هو وامته حتى قير الله له موسى وسأله الله موسى ان يسأل ماذا فرض عليك ربك؟ فاخبره - 00:02:25  
فقال ان امتك لا تطيق ذلك اني جربتبني اسرائيل وعالجتهم اشد المعالجة وموسى عليه الصلاة والسلام لا شك انه قاس هذه الامة علىبني اسرائيل لانه لا يعلم الغيب - 00:02:50

والا فلا يصح قياس هذه الامة علىبني اسرائيل لان هذه الامة اطوع من الله منبني اسرائيل هذه الامة لما ابتلاه الله تعالى بالصيد وهم محروم بالصيد تناولوا ايديهم ورمادهم. الصيد تناوله ايديهم فيما يمشي. ورمادهم فيما يطير - 00:03:10  
والعادة ان الطير ان الذي يطير لا ينال الا بالسهام والذي يمشي لا ينال الا بالذمة لكن ابتلاهم الله حرم عليهم الصيد ثم قيد ان الصيد الذي يطير يؤخذ بايش - 00:03:37

ما يطير يضرب الروح ويأخذ والتي يمشي كالارنب وما اشيهما في اليد ليعلم الله من يخافه بالغيب فماذا فعل الصحابة هل كفوا عن الصيد مع تيسره؟ او اخذوا به خف - 00:03:56

ما اخذوا وبنو اسرائيل قيل لهم لا تأكلوا في يوم السبت سمة فقالوا لا بأس ما نصيب فقال عليهم الامر وابتلاهم الله في يوم السبت تأتي الحيتان شرعا على على وجه الماء - 00:04:17

صرة شارع وفي الليل يوم السبت ما تأتي فقرقرة البطون على السماء وقال كيف نبدأ هكذا ما نأكل سمعك؟ ما يمكن قالوا نحن اصحاب الحيل نحتال على من يعلم خائنا في الصدور - 00:04:43

ايش نصنع؟ ترفعوا شبكة يوم الجمعة وخذلوا ما فيها يوم السبت يوم الاحد فوضعوا شبكة يوم الجمعة فجاءت الحيتان على العادة دخلت الشبك وعجزت عن الخروج فلما كان يوم الاحد - 00:05:04  
اخذوها فتحليلوا على محارم الله لكن هل نفعهم هذا التحيل؟ لا غلبهم الله تعالى قردة وخنازير قردة فاصبحوا قردة يتعاونون قال

لي امس رجل يمشي على رجليه اصبح الان قردا يمشي على يديه ورجلية - 00:05:28

يعني هذه الحيلة اقرب ما يكون لبني ادم من هم؟ القرود واقرب ما يكون للحلم هذه الحيلة فصار الجزاء وثاقا من جنس العمل. فإذا لا يمكن ان تقايس هذه الامة السامعة المطيبة - 00:05:57

التي قال قائلهم والله يا رسول الله لما استشارهم في الغزو والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت ربك فقاتلنا ونحن وراءكم كده؟ ها؟ انا ها هنا من مكان ما نتعداه. انا ها هنا قاعدون. بعد ما نقوم ولا ولا قيام نشوف ايش صار عليه - 00:06:18  
ان ها هنا قاعدون. قال لكن هؤلاء قال الصحابة للاصول والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل موسى ولكن اذهب فقاتل فنحن بين يديه ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك والله لو - 00:06:46

بنا هذا البحر لخضناه هناك الله اكبر رضي الله عنه لكن موسى لا يعلم غيري وهو ولا ومن نعمة الله عز وجل انه كان كذلك. لا يعلم هذه الامة حقيقة - 00:07:06

فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجع فوضع فوضع عنه خمسا او عشرة خمسا حتى وصلت الى خمس فنادي المنادي اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هن خمس بالفعل وخمسون في الميزان - 00:07:21

وهذا يدل على فضل الصلاة وعظمها ففرض الله عليه الصلوات ونزل نزل الى الارض حتى وصل مكة بغلس وصلى بها الفجر نزل جبريل وصلاه في ذلك اليوم صلى به الفجر الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر - 00:07:41

طيب هذا المراجع من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحصل لاحد من الانبياء سواه ابدا فهو من ايات الله العظيمة والدالة على كمال قدرة الله عز وجل وعلى الايات الكبرى التي شاهدها الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:04

ولو اننا استعرضنا المراجع لوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في غاية ما يكون من اللادب في غاية ما يكون من اللادب ما زاغ البصر وما طفى نحن لو دخلنا قسطا قريبا علينا - 00:08:24

كان واحد ينظر للسفر ينظر للجدار الايسر امامه ربما يلتفت وراءه ينظر للارض ينظر كل شيء هذا غريب عليه. لكن الرسول يقول ما زاغ البصر وما طفى لم يتتجاوز النظر الذي حدد له - 00:08:43

في كمال غاية في غاية ما يكون من اللادب وما زاغ البصر ما نظر شيئا على خلاف الواقع لقد رأى من ايات ربه الكبرى يا خال اعرابها نعم الكبرى فقط - 00:09:06

اعربها صفة لايشع توافقونه؟ ما فيه وجه اخر نعم ايه ها؟ لا لا لا ممكن مؤخرا على الترتيب يعني فيها وجهان الوجه الاول لقد رأى الكبri من ايات ربه والوجه الثاني لقد رأى من ايات ربه الكبri فتكون صفة - 00:09:29

ايها ابلغ الظاهر ان كونها صفة ابلغ لانه اذا كانت مفعولا به صار المعنى انه رأى الكبri التي لا اكبر منها واذا قلنا انها من من نعم واذا قلنا انها صفة صار المعنى رأى من الايات الكبرى الموجودة في ذلك الوقت وهي كثيرة - 00:10:07

انتهى كل شيء؟ بسم الله الرحمن الرحيم سبق لنا ان الله عز وجل خص نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم بخصائصه. منها المقام المحمود ومنها انه ارسله الى الناس كافة. ومنها انه - 00:10:30

انزل عليه كتابا معجزا ومنها انه عرج به الى الى مكان لم يبلغه احد اورد علينا بعض الطلبة امس ان الانبياء وجدهم النبي عليه الصلاة والسلام في السماوات فكيف يصح ان نقول انه قصه بالمراجع مع ان الانبياء في السماوات - 00:10:54

والجواب على ذلك من وجهين الاول ان الانبياء لم يعرج بهم وهم احياء من الدنيا الى السماوات وانما وجد ارواح في السماوات والثانوي انه حتى الذين في السماوات لم يصلوا الى المنتهي. لأن اعلام من؟ ابراهيم - 00:11:27

في السماء السابعة. ولن يصلوا الى وهذا هذان فرقان واضحان وقد سبق الكلام على المراجع وما حصل فيه من ايات العظيمة الكبيرة لو شئنا ان نتلو ايات المراجع والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى - 00:11:51

اقسم الله بالنجم حين هو فيه فقيل المعنى حين غروبه لانه يهوي في الافق وقيل المعنى حين انطلاقه ليضرب مستدق السمع ويكون بهذا اشارة الى حماية الله تعالى للوحى الذي نزل على محمد - 00:12:18

وهذا المعنى اصح والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. ضل خالف الحق عن جهله غوى خالف الحق عن عمد وصاحبكم من؟  
النبي صلى الله عليه واله وسلم وانما عدل عن قوله ما ظل محمد او ما ضل النبي الى قوله ما ضل صاحبكم لاقامة الحجة عليهم -

00:12:39

وعلى بلاهتهم كانوا يقولوا ما ظل هذا الرجل الذي تعرفونه وهو صاحبكم نشأ بينكم وعرفتم الصدق تركتم صدقه وامانته. والصاحب  
اعلم الناس بصاحبها. قد يعلم الصاحب من صاحبه ما لا يعلم - 00:13:14

قريب من من قريب. فهذا صاحبكم. كيف تنتظرون انه ظلم وما ينطق بالهوى قال ما ينطق عن الهوى  
يعني ما لا ينطق نطاً صادراً عن هواه - 00:13:37

وانما ينطق نطاً صادراً عن وحي او عن اجتهاد اراد به المصلحة كذا رحمة الله فلما اقول الفرق ما ينطق بالهوى ما ينطق عن الهوى.  
بينهما فرق عظيم ما ينطق بالهوى يعني ما ينطق بالهوى بالهوى الذي يريد. لكن ما ينطق عن الهوى اي ما صدر نطقه عن هوى وانما  
كان عن وحي - 00:13:59

او عن اجتهاد اراد به المصلحة لا لمجرد الهوى ولهذا قال ان هو اي نطقه الا وحي يوحى والمراد بالظمير في قوله ان هو القرآن خاصة  
لقوله علمه شديد القوى وهو جبريل والذي علم علمه جبريل هو القرآن - 00:14:27

علمه شديد القوى ذو مرة مرتة يعني هيئة حسنة فوصفه بالقوة والحسن والجمال والبهاء وادا اجتمعت القوة والحسن والبهاء والجمال  
فذلك هو الكمال - 00:14:53